

لسان العرب

(تا) التاء حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ وتنسب القصيدة التي قَوَّافِها على التاء تائيةٌ ويقال تاءٍ يَّنةٌ وكان أبو جعفر الرُّؤَّاسي يقول بَيَّوِيَّةٌ وتَيَّوِيَّةُ الجوهري النسب إلى التاء تَيَّوِيَّةٌ وقصيدة تَيَّوِيَّةٌ رويها التاء وقال أبو عبيد عن الأحمر تاءٍ يَّنةٌ قال وكذلك أخواتها والتاء من حروف الزيادات وهي تزداد في المستقبل إذا خاطبت تقول أنت تَفْعَل وتدخل في أمر المُوَّاجِهَة للغابر كقوله تعالى فبذلك فَلَنتَفَرَحُوا قال الشاعر قُلْتُ لَبِئَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيِّذَنُ فَإِنِّي حَمَّوُها وجارُها أَرَادَ لَتَيِّذَنُ فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تَعْمَلَم وتُدْخِلها أَيْضاً في أَمْر ما لم يسمَّ فاعِله فتقول من زُهِبَ الرجل لَتَزْهَ يا رجل ولَتُعَنَّ بحاجتي قال الأَخفش إِدْخَالُ اللام في أَمْر المُخاطَب لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يُقْدَرُ فيه على افْعَلْ تقول لَيَقْمُ زيد لأنك لا تقدر على افْعَلْ وإذا خاطبت قلت قُمْ لأنك قد استَغْنَيْتَ عنها والتاء في القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَتَرَّى وتُراثٍ وتُخَمَّةٍ وتُجاه والواو بدل من الباء تقول تاءٍ لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تزداد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي تقول هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ فَإِن تَأَخَّرت عن الاسم كانت ضميراً وإِن تقدَّمت كانت علامة قال ابن بري تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخَّرت أو تقدَّمت قال الجوهري وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلَتْ يستوي فيه المذكر والمؤنث فَإِن خاطبتَ مذكراً فتحتَ وإِن خاطبتَ مؤنثاً كسرت وقد تزداد التاء في أن فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه وقول الشاعر بالخير خَيْرَاتٍ وإِن شَرَّأ قال ولا أُريدُ الشَّرَّ إِلَّا أَن تاء قال الأَخفش زعم بعضهم أنه أَرَادَ الفاء والتاء فرَخَّم قال وهذا خطأ ألا ترى أنك لو قلت زيدا أو تريد وعمراً لم يُستدلَّ أنك تريد وعمراً وكيف يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروف ؟ قال ابن جني يريد أنك لو قلت زيدا أو من غير أن تقول وعمراً لم يُعلم أنك تريد وعمراً دون غيره فاختصر الأَخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال إِنْ العرب لا تعرف الحروف يقول الأَخفش فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به ؟ وإِنما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لأنهما ثُلَاثِيان ساكنا الأَوسط فلا يُرَخَّمان وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي إذا تحرك أو سَطَّه نحو حَسَنٍ وحَمَلٍ ومن العرب من يجعل السين تاءً وأَنشد لِعَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمٍ يَا قَبِّحَ أَقْبَنِ السَّعَلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ

لَيْسُوا أَغْفَاءَ وَلَا أَكْيَاسَ يَرِيدُ النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كَافًا وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ حِمْيَرٍ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ وَطَالَمَا عَذَّبْتَنَا إِلَيْكَ لَنْدَهْرٍ بَنٍ بِسَيِّفِنَا قَفَيْكَ الْيَثَاقُ وَذِي لُغْتَانٍ فِي مَوْضِعٍ ذَرَهُ تَقُولُ هَاتَا فُلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذِهِ وَفِي لُغَةٍ تَا فُلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذِهِ الْجَوْهَرِيُّ تَا اسْمٌ يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ ذَلِكَ لِلْمَذْكَرِ قَالَ النَّابِغَةُ هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنْ صَاحِبُهَا قَدَّ تَاهَ فِي الْبَلَدِ .

(* رواية الديوان هَا إِنْ ذِي عِذْرَةٍ إِنْ) .

وعلى هاتين اللغتين قالوا تَيْكَ وَتَلْكَ وَتَالِكَ وَهِيَ أَقْبَحُ اللُّغَاتِ كُلِّهَا فَإِذَا تَنَدَّيْتُ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَانِ وَتَانِكَ وَتَيْنِ وَتَيْنِكَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فِي اللُّغَاتِ كُلِّهَا وَإِذَا صَغَّرْتَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَيَّاسَ وَمِنْ ذَلِكَ اشْتُقَّ اسْمُ تَيْيَّاسَ قَالَ وَالتِّي هِيَ مَعْرُوفَةٌ تَا لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ وَجَعَلُوا إِحْدَى اللَّامِينَ تَقْوِيَةً لِلْآخَرِ اسْتِقْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا التِّي وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمُعَرَّضَةَ وَالْجَمْعَ اللَّاتِي وَجَمَعَ الْجَمْعَ اللَّاتِي وَقَدْ تَخَرَّجَ التَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ فَيُقَالُ اللَّاتِي مَمْدُودَةٌ وَقَدْ تَخَرَّجَ الْيَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ بِكَسْرَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقْرَأُ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْ جُنَّ يَبْغِيْنَ حَسْبُهُ وَلَكِنْ لَيْقُتْ لَنْ الْبَرِّئِ الْمُغْفَّ لَا وَإِذَا صَغَّرْتَ التِّي قُلْتَ اللَّاتِيَّاسَ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ اللَّاتِيَّاسَ قُلْتَ اللَّاتِيَّاتِ قَالَ الْيَثَاقُ وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرَتَهُ وَذَرَهُ وَمَا فِيهِمَا مِنَ اللُّغَاتِ تَيَّاسَ لِأَنَّ كَلِمَةَ التَّاءِ وَالذَّالَ مِنْ ذَرِهِ وَتَيْهِ كُلٌّ وَاحِدَةٌ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لَحِقَ هَا مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّهَا عِمَادٌ لِلتَّاءِ لَكِي يَنْطَلِقَ بِهِ اللِّسَانُ فَلَمَّا صَغَّرْتَ لَمْ تَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سُعَيْدٍ وَعُمَيْرٍ وَلَكِنَهَا وَقَعَتْ بَعْدَ التَّاءِ فَجَاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ بَجَنْبِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ وَصَارَ مَا بَعْدُهَا قَوْسٌ لَهَا وَلَمْ يَنْضَمْ قَبْلُهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَصْمُومٌ وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ثُمَّ بَعْدَهُمَا يَاءُ التَّصْغِيرِ وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا التَّاءَ الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا لِأَنَّهَا قُلِبَتْ لِلِّسَانِ عِمَادًا فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا وَهِيَ فِي تَيَّاسَ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا وَقَالَ الْمُبَرِّدُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لَغِيرِهَا فِي مَعْنَاهَا وَكَثِيرٌ مِنْ لَفْظِهَا فَمِنْ مُخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى وَقُوعِهَا فِي كُلِّ مَا أَوْ مَأْتٍ إِلَيْهِ وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرِّ فَيَنْ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ نَحْوُ ذَا وَتَاءٍ فَلَمَّا صَغَّرْتَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ خُولِفَ بِهَا جِهَةٌ التَّصْغِيرِ فَلَا يَعْرَبُ الْمُصَغَّرُ مِنْهَا وَلَا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِهِ دَلِيلٌ وَأُلْحِقْتُ أَلْفَ فِي

أَـوَآخِرَهَا تَدَلْ عَلَى مَا كَانَتْ تَدَلْ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ أَـلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ
تُصَغِّرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَـوَلَّهُ نَحْوُ قُلَيْسٍ وَدُرَيْهَمٍ ؟ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا
ذَيٍّْ وَفِي تَاتَيٍّْ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مَا بِالْ يَاءِ التَّصْغِيرِ لِحَقِيقَتَيْنِ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا
حَقِيقَتُهُمَا أَنَّ تَلَا حَقَّ ثَالِثَةً ؟ قِيلَ إِنَّهَا لِحَقَّتْ ثَالِثَةً وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ يَاءَ لاجْتِمَاعِ
الْيَاءَاتِ فَصَارَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً وَكَانَ الْأَصْلُ ذُيَيٍّْ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَلَا لَفَ
بَدَلَ مِنْ يَاءٍ وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الْأَصْلِ فَقَدْ ذَهَبَتْ يَاءُ أَخْرَى فَإِنْ صَغَّرْتَ
ذَهْ أَوْ ذِي قُلْتَ تَيٍّْ وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنَّ تَقُولَ ذَيٍّْ كَرَاهِيَةَ الْإِلْتِبَاسِ بِالْمُذَكَّرِ فَقُلْتَ
تَيٍّْ قَالَ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي اللَّذَيٍّْ وَفِي تَصْغِيرِ اللَّاتِيٍّ كَمَا قَالَ
بَعْدَ اللَّاتِيٍّ وَاللَّاتِيٍّ وَاللَّاتِيَّ إِذَا عَلَّمْتَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ قَالَ وَلَوْ
حَقَّ رَتَّ اللَّاتِيَّ قُلْتَ فِي قَوْلِ سَيَبُويهِ اللَّاتِيَّاتِ كَتَصْغِيرِ اللَّاتِيَّاتِ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ وَحْدَهُ
الْلُوتِيَّ .

(* قَوْلُهُ « اللَّوْتِيَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ بِتَقْدِيمِ الْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ عَلَى التَّحْتِيَّةِ
وَسَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي تَرْجُمَةِ تَصْغِيرِ ذَا وَتَا اللَّوِيَّ) لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمْعٌ الَّتِي عَلَى لَفْظِهَا فَإِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَالَ الْمُبَرِّدُ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَبْهُ مِثْلُ ذِهِ وَتَانِ لِلتَّثْنِيَّةِ وَأُولَاءُ
لِلْجَمْعِ وَتَصْغِيرُ تَاتَيٍّْ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ لِأَنَّكَ قُلْتَ الْأَلْفَ يَاءً وَأَدْغَمْتَهَا فِي يَاءِ
التَّصْغِيرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ وَأَدْغَمْتَ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِيهَا لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَحْرُكُ أَبَدًا
فَالْيَاءُ الْأُولَى فِي تَيٍّْ هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ قَبْلِهَا يَاءٌ هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ وَأَمَّا
الْيَاءُ الْمَجَاوِرَةُ لِلْأَلْفِ فَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ مِنْ
يَعْرِفُ تَيٍّْ ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ هِيَ وَآلٍ إِحْدَى بَنَاتِكَ تَيٍّْ تَصْغِيرُ تَا وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ
إِلَى الْمُؤَنَّثِ بِمَنْزِلَةِ ذَا لِلْمُذَكَّرِ وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا وَالْأَلْفُ فِي
آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي مَكْبَرِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السُّلَفِ وَأَخَذَ تَبْنَةً مِنَ الْأَرْضِ
فَقَالَ تَيٍّْ مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَكِنْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا
هِيَ التَّنْبِيهُ فَتَقُولُ هَاتَا هِنْدَا وَهَاتَانِ وَهَؤُلَاءِ وَلِلتَّصْغِيرِ هَاتَيٍّْ فَإِنْ خَاطَبْتَ جِئْتَ بِالْكَافِ
فَقُلْتَ تَيْكَ وَتَلَاكَ وَتَاكَ وَتَلَاكَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَلِلتَّثْنِيَّةِ تَانِكَ وَتَانِكَ
بِالتَّشْدِيدِ وَالْجَمْعِ أُوْلَانِكَ وَأُولَاكَ وَأُولَالِكَ فَالْكَافُ لِمَنْ تَخَاطَبَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ
وَالتَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَمَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَّةِ
وَالْجَمْعِ فَإِنْ حَفِظْتَ هَذَا الْأَصْلَ لَمْ تُخْطِئْ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَائِلِهِ وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تَيْكَ وَتَاكَ
تَقُولُ هَاتَيْكَ هِنْدُ وَهَاتَاكَ هِنْدُ قَالَ عُبَيْدُ يَصِفُ نَاقَتَهُ هَاتَيْكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ
صَارِمًا وَمُذَرَّ بَاءً فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ وَقَالَ أَبُو النُّجْمِ جِئْنَا نَحْيَيْكَ
وَنَسْتَجِدُّكَ دَرِيكََا فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتَيْكَ أَوْ تَلَاكَ تَحْيِيَّةً أَوْ

عطية ولا تدخلها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عنها التّذبيّية قال ابن بري إنّما
امتّذعوا من دخولها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أنّ اللام تدل على بُعد
المشار إليه وها التنبيه تدلّ على قرّبه فتّنافيا وتضادّا قال الجوهري وتالك
لغة في تلاك وأنشد ابن السكيت للقطاميّ يَصِفُ سفينة نوح عليه السلام وعامّة وهّي
قاصِدةٌ بإذنٍ ولوّلاً جارَ بها الجوّارُ إلى الجُوديِّ حتّى صار حِجْراً وحنّ
لتالك الغمّمر انحرّسارُ ابن الأعرابي التّوّى الجوّاري والتّايّة الطّّايّة عن
كراع